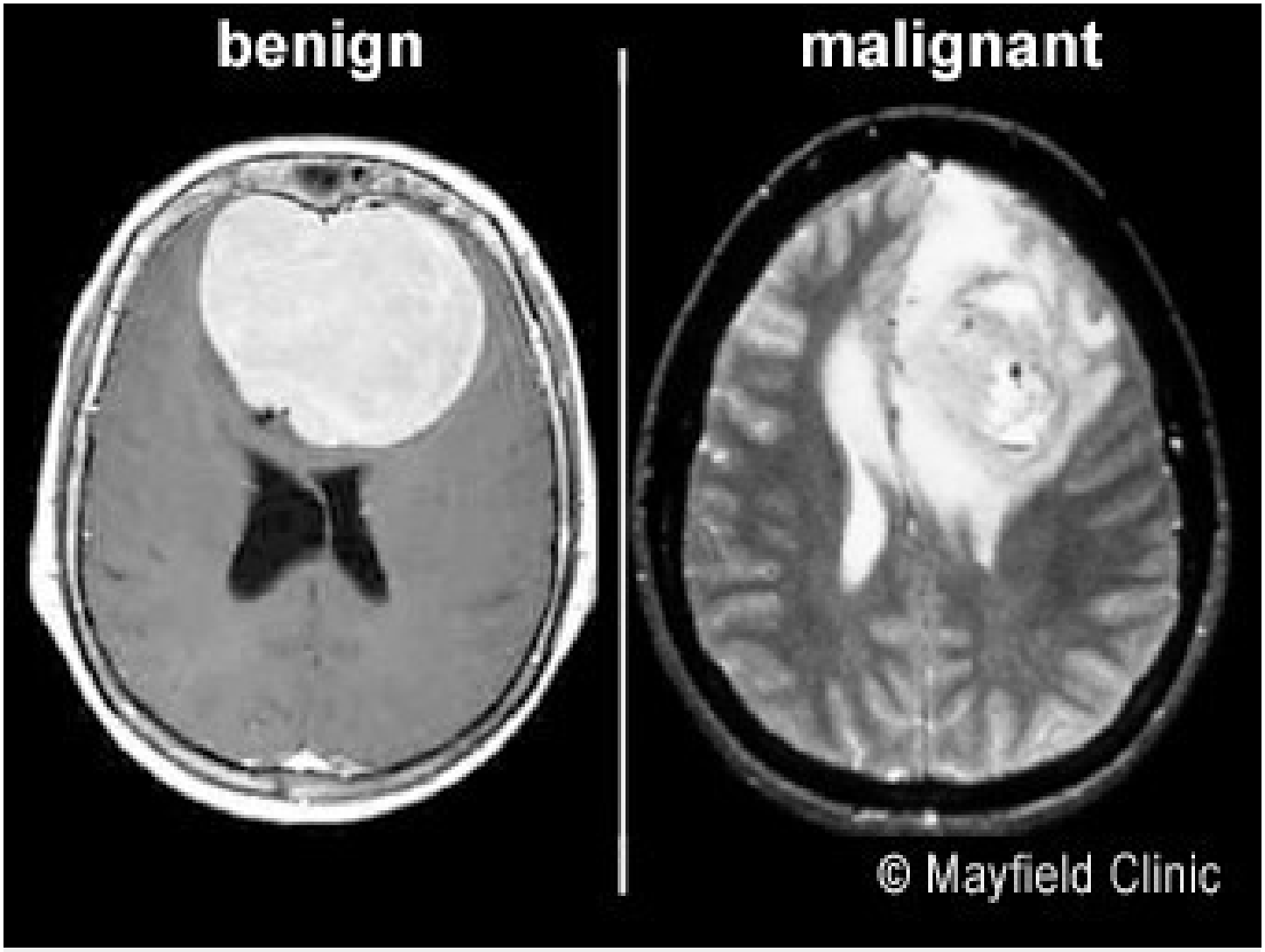
أورام الدماغ

الورم الدماغي هو كتلة أو نشوء من الخلايا غير الطبيعية في دماغك.

تعد أورام الدماغ الأورام الصلبة الأشيع عند الأطفال، ويوجد العديد من الأنماط المختلفة من أورام الدماغ، بعض أورام الدماغ غير سرطانيّ (سليم) بينما البعض الآخر سرطانيّ (خبيث).



ورم خبيث (على اليمين) وورم حميد (على اليسار)

لا يحتوي الورم الحميد على خلايا سرطانية وعادةً حالما يُزال فإنّه لا يعود. تمتلك معظم أورام الدماغ الحميدة حدودًا واضحة مما يعني أنها لا تغزو النسج المحيطة. ولكن قد تسبب هذه الأورام أعراضًا مشابهة للأورام السرطانية بسبب حجمها وموقعها ضمن الدماغ.

تحتوي الأورام الخبيثة على خلايا سرطانية. تنمو أورام الدماغ الخبيثة بسرعة عادةً وتغزو النسج المحيطة. تنتشر أورام الدماغ الخبيثة بشكل نادر جدًا إلى المناطق الأخرى من الجسم ولكنها ربما تعود بعد العلاج.

في بعض الأحيان تُدعَى أورام الدماغ التي لا تعد سرطاناتٍ بالخبيثة بسبب حجمها وموقعها والضرر الذي ربما تلحقه بالوظائف الحيوية للدماغ.
ربما تبدأ أورام الدماغ في دماغك وتُدعى أورام الدماغ البدئية أو ربما يبدأ السرطان في أجزاءٍ أخرى من جسمك وينتقل إلى دماغك ويُدعى بأورام الدماغ الثانوية أو النقيلية.

تعد أورام الدماغ البدئية عند البالغين أقل شيوعًا بكثير من أورام الدماغ الثانوية. تحدث أورام الدماغ الثانوية غالبًا عند الأشخاص الذين لهم تاريخ (سوابق) من السرطان ولكن في حالاتٍ نادرة فإن ورم الدماغ النقيلي هو أول علامة تشير للسرطان الذي نشأ في أي مكان آخر في جسمك.

ربما ينتقل أي سرطان للدماغ ولكن أشيع الأنماط المنتقلة هي

- سرطان الثدي
- سرطان الكولون
- سرطان الكلية
- سرطان الرئة
- الميلانوما (سرطان الخلايا الصباغية)

الأعراض

تختلف العلامات والأعراض للورم الدماغي بشكل كبير حيث تعتمد على حجم الورم وموقعه ومعدل النمو.

قد تتضمن العلامات والأعراض العامة الناتجة عن الأورام الدماغية:

- بداية حديثة أو تغير في شكل الصداع
- صداعات تزداد تدريجيًّا في التكرار والشدة
- غثيان أو إقياء غير مُفسَّر
- مشاكل في الرؤية مثل الرؤية المشوشة أوالرؤية المضاعفة أو فقدان الرؤية المحيطية
- فقدان تدريجي للإحساس أو الحركة في الذراع أو القدم
- صعوبة في التوازن
- صعوبات في التحدث
- ارتباك في شؤون الحياة اليومية
- تغيرات في الشخصية أو السلوك
- نوبات صرع خاصة عند شخصٍ لم تسبق أن أصابته نوبات
- مشاكل في السمع

أعراض وعلامات لورم دماغي عند الأطفال

- يافوخ طري على جمجمة الرضع

- نوبات صرع خاصة عند عدم وجود تاريخ للنوب
- حركات عين لا طبيعية
- كلام متداخل
- صعوبات في البلع
- فقدان الشهية أو (عند الرضع صعوبة في الإرضاع)
- صعوبة في التوازن
- صعوبات في المشي
- ضعف أو فقد الإحساس بذراع أو ساق
- ضعف أو تدلي جانب من الوجه
- اختلاط ذهني وهياج
- مشاكل بالذاكرة
- تغيرات في الشخصية أو السلوك
- مشاكل سمعية

تنشأ أورام الدماغ البدئية في الدماغ نفسه أو في النسج القريبة منه مثل الأغشية المغطية للدماغ (السحايا) والأعصاب القحفية والغدة النخامية أو الصنوبرية. تحدث الأورام الدماغية البدئية عندما تحدث أخطاء (طفرات) في الحمض النووي الريبي منقوص الأوكسجين **DNA** للخلايا السليمة.

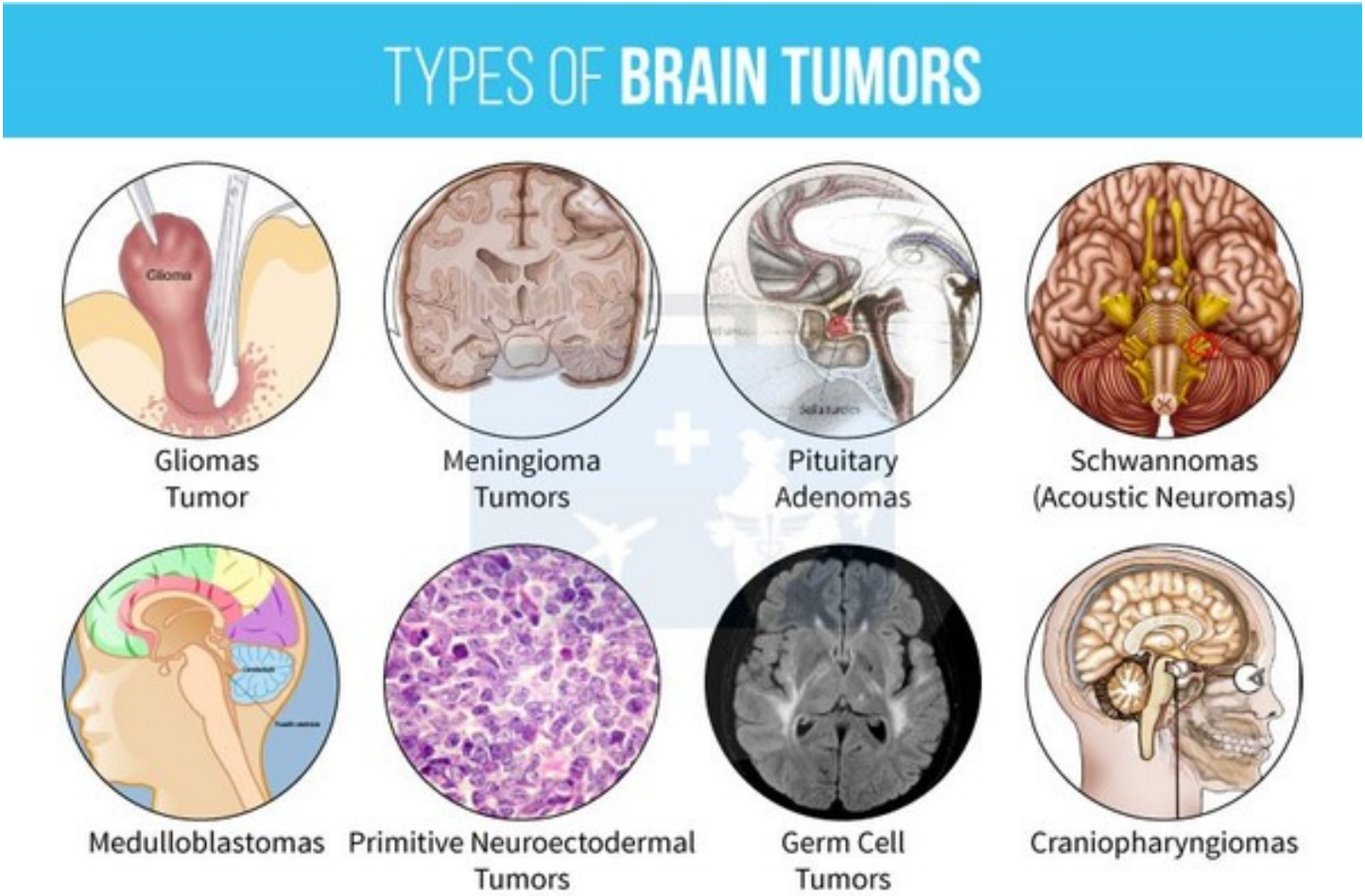
تسمح هذه الطفرات للخلايا بالنمو والانقسام بمعدلاتٍ متزايدة وتستمر بالحياة بينما تموت الخلايا السليمة. النتيجة هي كتلة من الخلايا غير الطبيعية التي تشكل ورمًا. يوجد العديد من الأنماط المختلفة للأورام الدماغية البدئية. وكل نمط منها مسمّى حسب نوع الخلايا الورمية المشكلة له.

عوامل الخطر

- التعرض للأشعة: الأشخاص المعرضون لنمطٍ من الأشعة يدعى الإشعاع الأيوني مُعَرَّضون لخطر أعلى لتطور ورم دماغي. تتضمن الأمثلة على الإشعاع الأيوني العلاج الشعاعي المُستخدَم لعلاج السرطان والتعرض الشعاعي الناتج عن القنابل النووية.
- سوابق عائلية لأورام الدماغ: تقع نسبة ضئيلة من أورام الدماغ عند الأشخاص الذين لهم سوابق عائلية لأورام الدماغ أو متلازمات وراثية تُزيد خطر حدوث أورام الدماغ.

الأنماط: توجد أنماط مختلفة من أورام الدماغ والأورام الدبقية هي النمط الأشيع. تبدأ الأورام الدبقية من خلايا دبقية تدعم نسيج الدماغ.
توجد عدة أنواع من الورم الدبقي وتصنف حسب مكان وجودها وأنماط الخلايا المشكّلة للورم. وهذه هي الأنماط المختلفة للورم الدبقي:

- الورم النجمي هو أشيع ورم دماغي في الطفولة
- يبدأ عادة عند الأطفال ذوي الأعمار من 5 إلى 8
- الأورام الأرومية النخاعية هي أشيع نمط من سرطان الدماغ في الطفولة ويحدث معظمها قبل سنّ 10 سنوات.



ابتداءً من اليسار وباتجاه عقارب الساعة: الورم الدبقي / الأورام السحائية / الورم الغدي النخامي / الشوانوما (الورم العصبي السمعي) / الورم القحفي البلعومي / أورام الخلية المنتشة / أورام الأديم الظاهر العصبي البدئي / الورم الأرومي النخاعي

التشخيص

- فحص عصبي: ربما يتضمن الفحص العصبي من ضمن أشياء أخرى فحص القدرة البصرية والسمعية والتوازن والتناسق والقوة والمنعكسات. ربما يعطينا وجود صعوبات في أحد هذه الأمور دلائل على تأثر مناطق في الدماغ بالورم الدماغي.
- الفحوص الشعاعية: يُستخدم المرنان المغناطيسي بشكل واسع للمساعدة بوضع تشخيص لورم دماغي. في بعض الحالات ربما تُحقن صبغة ضمن وريدك في أثناء إجراء الفحص بالمرنان بالمغناطيسي.



التشخيص

- فحوص لإيجاد السرطان في أجزاء أخرى من جسمك: في حال الشك بأن الورم الذي في دماغك هو ثانوي أو نقيلي.
- جمع وفحص عينة من نسيج غير طبيعي (خزعة): يمكن إجراء خزعة كجزءٍ من عملية لإزالة الورم الدماغي أو أخذ الخزعة عبر إبرة.

ثمّ تُشاهد الخزعة تحت مجهر لتحديد فيما لو كانت سرطانية أم حميدة. يمكن أن تقدّم الاختبارات المخبرية المعقدة أدلةً للأطباء عن إنذار

مرضك وخياراتك العلاجية.

العلاج

يعتمد على نمط وحجم وموقع الورم بالإضافة إلى الصحة العامة للمريض وتفضيلاته.

- الجراحة:

في حال توضع الورم الدماغي في مكانٍ يمكن الوصول إليه بعملية جراحية فإن الجرّاح سيعمل على إزالة الورم قدر المستطاع.

في بعض الحالات تكون الأورام صغيرة ويمكن فصلها عن النسيج الدماغي المحيط بها مما يجعل إزالتها جراحيًا أمرًا ممكنًا.

في حالاتٍ أخرى لا يمكن فصل الأورام عن النسيج المجاور أو ربما تكون متوضعة قرب مناطق حساسة في دماغك مما يجعل الجراحة مخاطرة. في هذه الحالات فإن طبيبك سيستأصل ما أمكنه من ورمك ما دامت لا توجد خطورة. ربما يساعد استئصال جزء من الورم الدماغي على تقليل الأعراض والعلامات.

- المعالجة الشعاعية
- المعالجة الكيماوية
- العلاج الدوائي المستهدف: يركز على الشذوذات النوعية الموجودة ضمن الخلايا السرطانية.

- التاريخ: 2018-08-18
- التصنيف: السرطان والأورام

#الدماغ #علاج السرطان #الاورام السرطانية #مكافحة امراض السرطان #الحميدة

المصادر

- MayoClinic
- الصورة

المساهمون

- ترجمة
  - راما السلامة
- مُراجعة
  - لمى زهر الدين
- تحرير
  - أرساني خلف
- تصميم
  - إحسان نبهان
- نشر
  - كرم الحلبي